

خطبة جمعة

بعنوان

من تصالي عليهم الصلاة

سليمان الهميد

السعودية - رفحاء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنَزَّلْهُ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

أما بعد

فاتقوا الله أيها المسلمون ، واحرصوا على الأعمال الصالحة لعلكم تفلحون .

إن من الأعمال الصالحة أعمالاً تصلي الملائكة على أصحابها ، فينبغي على المسلم أن يحرص عليها ويداوم عليها .

فمنها : الصلاة في الصف الأول .

عن البراء . قال : قال ﷺ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ) رواه أبو داود .

وعند ابن ماجه (إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول) .

وعند النسائي . قال ﷺ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ) .

فياله من أجر عظيم على عمل يسير .

وللأسف بعض الناس يتهاونون في الصف الأول كسلاً وتهاوناً .

وقد قال ﷺ (خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولَئِكَ وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أُولَئِكَ) . رواه مسلم

وقال ﷺ (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي

التَّهَجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا) متفق عليه .

وقال ﷺ (لَوْ تَعْلَمُونَ - أَوْ يَعْلَمُونَ - مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدِّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةً) رواه مسلم .

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى في أصحابه تأخراً ، فقال لهم : (تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي

وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ) رواه مسلم .

ومنها : الذين يصلون الصفوف .

قال ﷺ (إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) .

ففي هذا فضل صلة الصف وسد الفرج .

قال ﷺ (... ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة) .

وقال ﷺ (من وصل صفاً وصله الله) .

قال المناوي : ومن وصل صفاً لوقوفه فيه، وصله الله برحمته، ورفع درجته وقربه من منازل الأبرار ومواطن الأخيار .

عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ (من سد فرجة رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتاً في الجنة) رواه الطبراني .

ومنها : الجلوس في المسجد .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ الَّتِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ) متفق عليه .

ومنها : أكلة السحر .

قال ﷺ (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) رواه أحمد .

ومنها : تعليم الناس .

قال رسول الله ﷺ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ) رواه الترمذي .

ومنها : من بات طاهراً :

عن ابن عمر . قال : قال ﷺ (من بات طاهراً بات في شعاره ملك ، فلم يستيقظ إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان ، فإنه بات طاهراً) رواه ابن حبان .

ومنها : الدعاء بظهر الغيب .

عن أم الدرداء . قالت : قال رسول الله ﷺ (دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ) رواه مسلم .

قوله ﷺ (بِظَهْرِ الْغَيْبِ) فَمَعْنَاهُ : فِي غَيْبَةِ الْمُدْعُوِّ لَهُ ، وَفِي سِرِّهِ ؛ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْإِحْلَاصِ .

قال القاضي عياض : وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَجَابُ ، وَيَحْضُلُ لَهُ مِثْلُهَا . (شرح مسلم) .

ومنها : الدعاء للمنفق .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلَّهِمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا . وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتْسِكًا تَلْفًا) متفق عليه .

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فاتقوا الله أيها المسلمون .

وسارعوا إلى الخيرات ، والأعمال الصالحات ، ما دمتم في زمن الإمهال .

فأنتم سمعتم في الخطبة الأولى فضل من تصلي عليهم الملائكة .

فاحرصوا على هذه الأعمال وبادروا الأوقات بما يرضي ربكم .

فهذه الدنيا مرحلة نقطعها إلى الآخرة ، والموفق من جعلها مزرعة للآخرة .

وطريق إلى الجنة .

فاليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل .

(وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض) .

(فاستبقوا الخيرات) .

(اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل مرضك ، وحياتك قبل موتك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك) .

اللهم وفقنا لأحسن الأعمال .

هذا وصلوا على النبي الكريم ﷺ .

كما أمركم الله بذلك في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين .

اللهم أجعلنا في قلوبنا نوراً وفي سمعنا نورا وفي بصرنا نوراً .

اللهم اهدنا وسددنا .

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات .

اللهم اغفر لنا ولوالدينا الأحياء منهم والأموات .
